

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[696] الآيات يَوَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً
بِمَا كَسَبَتَا ذَكَرَ مَنْ آوَىٰ وَآوَىٰ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ
ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ آوَىٰ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنْ آوَىٰ غَفُورٌ رَحِيمٌ * أَلَمْ
تَعْلَمْ أَنْ آوَىٰ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَآوَىٰ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * التفسير عقوبة السرقة:
لقد بيّنت آيات سابقة عقاب وحكم "المحارب" الذي يتعرض لأرواح وأموال ونواميس الناس عن
طريق التهديد بالسلاح، أمّا الآيات الثلاث الأخيرة فهي تبين حكم السارق والسارقة أي الفرد
الذي يسرق خلسة أموال وممتلكات بالناس، فتقول الآية أوّ: (والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما...). وقد قدمت هذه الآية الرجل السارق على المرأة السارقة، بينما الآية التي
ذكرت حد وعقوبة الزنا قد قدمت المرأة الزانية على الرجل الزاني، ولعل هذا التفاوت
ناشئ عن حقيقة أن السرقة غالباً ما تصدر عن الرجال، بينما النساء الخليعات المستهترات
يشكلن في الغالب العامل والعنصر المحفز للزنا!